الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً

رئيس منظمة الفضاء يستعرض آفاق المرحلة المقبلة

تفاصيل إنشاء «منتزه فضائي متخصص» في منطقة بيام الاقتصادية الخاصة

الوفاق/ بهدف تسريع وتيرة تنفيذ المشاريع وخفض التكاليف، يجري العمل على إنشاء «منتزه فضائي متخصص» في منطقة بيام الاقتصادية الخاصة؛ وهي خطوة تهدف، حسب تصريحات المسؤولين، إلى فتح فصل جديد في التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص، وتعزيز المساعي الرامية لتسويق صناعة الفضاء في البلاد.

وأكد حسن سالارية، رئيس منظمة الفضاء الإيرانية، على ضرورة تغيير النهج المتبع في صناعة الفضاء الوطنية، مشيراً إلى أن إسناد المشاريع الكبرى إلى القطاع الخاص يمثل استراتيجية أساسية في المرحلة المقبلة. وأوضح سالارية أن الانتقال من الهياكل الحكومية الصرفة نحو إشراك الشركات الخاصة يمثل النموذج الذي تتبعه الدول الرائدة في صناعة الفضاء، مثل الصين وروسيا والولايات المتحدة.

مزايا التجمع في «المنتزه الفضائي المتخصص»

وفي معرض توضيحه لضرورة إنشاء هذا المنتزه المتخصص، قال سالارية: إن إيجاد مساحة مركزية لاستقرار الشركات الناشطة في قطاع الفضاء، يمهد الطريق للتعاضد والاستفادة من الطاقات المشتركة. فهذا التواجد المتقارب للشركات، يساهم في رفع جودة الخدمات من جهة، ويقدم عوناً كبيراً في تبادل المعرفة والخبرات بين الفاعلين في هذا الميدان من جهة أخرى.

لماذا تم اختيار منطقة بيام؟

وفي إشارة إلى البنى التحتية المتوفرة في منطقة «بيام» الاقتصادية الخاصة، صرح رئيس منظمة الفضاء قائلاً: إن خدمات مثل توفير الأراضي، وتأمين بنى الطاقة التحتية، ومعالجة البيانات، تُعدّ من مستلزمات صناعة الفضاء التي يجري تطويرها حالياً في المنطقة.

إن وجود مطار وتمركز شركات متنوعة في هذه المنطقة، خلق إمكانيات مثالية لتقديم خدمات البنية التحتية للمجموعات التي تحتاج إليها.

نظرة على اقتصاد الفضاء

تُعدّ صناعة الفضاء، التي أصبحت اليوم أحد القطاعات الاستراتيجية والمربحة في الاقتصاد العالمي، ركيزة أساسية في الإدارة الشاملة للدول. وفي معرض إشارته إلى أهمية البيانات الفضائية في إدارة الموارد والزراعة والخدمات الاتصالية، أوضح سالارية: لم يعد الفضاء مجالاً هامشياً؛ بل أصبح بنية تحتية، تعزز البنى التحتية الأرضية، وتتيح نقل البيانات حتى في المناطق الوعرة. من الجدير بالذكر أنه في هذا السياق، تم توقيع مذكرة تفاهم بين منظمة الفضاء الإيرانية ومنطقة بيام الاقتصادية الخاصة للمطار، وذلك بهدف الاستفادة من القدرات التنظيمية والرقابية لمنظمة الفضاء، لتمهيد الطريق أمام نمو قفزة وتحقيق ازدهار أكبر لصناعة الفضاء في البلاد.

خلال مؤتمر WSIS

إيران تدعو لتجاوز العقوبات الرقمية وتطوير الذكاء الاصطناعي كأداة للتنمية المستدامة

الوفاق/ أكد نائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، خلال مشاركته في المؤتمر العالمي لتنمية مجتمع المعلومات (WSIS)، على الضرورة الملحة لإزالة العوائق الناجمة عن العقوبات الدولية، مستعرضاً في الوقت ذاته التقدم الملموس الذي أحرزته إيران في مجالي الحكومة الذكية والذكاء الاصطناعي.

كما أعلن عن جاهزية البلاد التامة لبدء تعاون إقليمي يهدف إلى تطوير نماذج لغوية متقدمة للذكاء الاصطناعي باللغة الفارسية.

وفي هذا الصدد، دعا محمد محسن صدر، رئيس منظمة تكنولوجيا المعلومات الإيرانية، خلال الجلسة الوزارية للمؤتمر، إلى ضرورة تعزيز التنمية التكنولوجية الشاملة وتقليص الفجوة الرقمية، مشيراً إلى الحزمة المتكاملة من الإجراءات التي اتخذتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدفع عجلة التحول الرقمي.

تطوير البنية التحتية والخدمات الرقمية الشاملة

وفي معرض حديثه عن السياسات التنموية المتبعة خلال العقدين الماضيين، أوضح صدر أن البرامج الوطنية ركزت دوماً على توسيع نطاق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مؤكداً أن خطط التنمية الحالية تضع في مقدمتها محاور استراتيجية، أبرزها تطوير الاقتصاد الرقمي، واستثمار التقنيات الناشئة، وتقديم خدمات إلكترونية متطورة. وأضاف: لقد أصبحت تغطية النطاق العريض للجوال تشمل كافة أنحاء إيران تقريباً، ومن خلال مشروع خدمات النطاق العريض الإلزامية (USO)، نجحنا في توفير وصول ميسّر لخدمات الإنترنت فائق السرعة والاتصالات بأسعار مناسبة لسكان المناطق الريفية والأقل حظاً، فضلاً عن استكمال نشر تقنية الجيل الخامس (5G) في المدن الكبرى ومراكز المحافظات.

كما استعرض صدر الجهود المبذولة لتطوير المنصات المحلية في مجالات المراسلة، وشبكات التواصل الاجتماعي، والتجارة الإلكترونية، وخدمات البث المباشر والفيديو حسب الطلب، لافتاً إلى أن منظمة تكنولوجيا المعلومات الإيرانية تنفذ حالياً مشاريع قائمة على هندسة "نظام الأنظمة" (SoS) بهدف إنهاء حالة التشتت بين الأجهزة التنفيذية وتحقيق التكامل الرقمي.

التعاون الإقليمي والذكاء الاصطناعي: نحو حوكمة عالمية عادلة

وبالحديث عن الدور المتصاعد للذكاء الاصطناعي في الحوكمة العالمية، شدد صدر على أن المبادئ والتحديات التي طرحتها وثائق مؤتمر (WSIS) لا تزال تشكل ركيزة أساسية، معتبراً إياها من أهم المرجعيات العالمية في مجال مجتمع المعلومات.

وكشف عن أولويات إيران، قائلاً: ضمن إطار الخطط الخمسية، منحنا أولوية قصوى لتطوير المساعدين الذكيين لرفع جودة الخدمات الإلكترونية، وقد بدأنا بالفعل في إطلاق بعض هذه الأنظمة، كما أن منح التراخيص لمشغلي الذكاء الاصطناعي المتخصصين بات مدرجاً على جدول أعمالنا.

وأشار رئيس منظمة تكنولوجيا المعلومات إلى انطلاق تعاون واسع بين الحكومة والجامعات لتعزيز مهارات الذكاء الاصطناعي، مؤكداً أن تطوير القدرات الحوسبية، وبناء البنية التحتية البرمجية الوطنية، ومعالجة النماذج اللغوية الكبيرة (LLM)، تمثل ركائز أساسية في برامج الدولة الاستراتيجية. وأعرب عن استعداد إيران الكامل للتعاون مع دول المنطقة، لا سيما في تطوير النماذج اللغوية الفارسية وتبادل الخبرات في مجالات التدريب والمهارات التقنية.

التدابير القسرية: عائق أمام التحول الرقمي العالمي

وفي ختام تصريحاته، حذر نائب وزير الاتصالات من التحديات التي تواجه التحول الرقمي عالمياً، مشيراً إلى أن تسارع التحولات التكنولوجية أدى في كثير من الأحيان إلى تعميق الفجوة الرقمية بدلاً من ردمها، وهو مسار يتفاقم بفعل التوترات السياسية والتدابير القسرية أحادية الجانب.

وأكد أن القيود المفروضة على نقل التكنولوجيا وتهميش قدرات الشركات العاملة في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الدول النامية، تشكل عائقاً جوهرياً أمام تحقيق أهداف مجتمع المعلومات. واختتم صدر بالتأكيد على أن إيران، وبالتوازي مع سعيها لتحقيق تنميتها الوطنية، تدعم كافة الجهود الدولية الرامية لصياغة مستقبل تكنولوجي عادل وشامل ومستدام، مؤمناً بأن التكنولوجيا، والذكاء الاصطناعي تحديداً، يجب أن يكونا في خدمة المساواة والتنمية المستدامة لجميع شعوب العالم.

إيران تقترح على مجموعة «بريكس» التعاون في مجالي الاتصالات الكمية والمرونة الرقمية

اقترح معهد أبحاث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، خلال الاجتماع الأول للمجموعة الدراسية التابعة لمجموعة «بريكس» لشبكات المستقبل (BIFN)، إنشاء مجموعتي عمل متخصصتين في «الاتصالات الكمية» و«مرونة البنى التحتية الرقمية»، بهدف تعزيز التعاون التكنولوجي ووضع معايير دولية مشتركة بين الدول الأعضاء.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا»، إنّ الاجتماع الذي شارك فيه ممثلو الدول الأعضاء شهد مناقشة هيكل الإدارة، وخطة العمل لعام ٢٠٢٦، وآليات عمل اللجان المتخصصة، مع التأكيد على ضرورة التنسيق الدولي في مجال المعايير التقنية والأولويات البحثية.

وشدد رئيس معهد أبحاث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، محمد حسين شيخي، على أهمية توسيع التعاون التكنولوجي بين دول مجموعة الـ«بريكس». وأشار إلى أن أولويات إيران في هذا المجال تتمثل في تطوير شبكات الجيل القادم، وتوحيد المعايير، وتأهيل الكوادر، وتنفيذ المشاريع المشتركة. وأعلن الجانب الإيراني عن استعداده للمشاركة في مجالات تشمل ربط الشبكات، والمنصات المفتوحة، وتفاعل الأنظمة الذكية، وشبكات المستقبل، وشبكات الحوسبة. كما رشحت إيران لمنصب نائب رئيس «BIFN». وفي سياق متصل، اقترح معاون البحث والتطوير في المعهد، حسين صميمي، تشكيل فريق عمل متخصص في الاتصالات والشبكات الكمية لتعزيز البحث المشترك وتطوير التقنيات والمعايير ذات الصلة. واقترح أيضاً إنشاء فريق آخر معني بمرونة الشبكات والبنى التحتية الرقمية، بهدف رفع مستوى أمن واستقرار الشبكات ومواجهة الأزمات بفعالية.

المؤسسة الوطنية للنخب، إرث الإمام الشهيد في تسريع عجلة التقدّم العلمي للبلاد

الوفاق/ تُعدّ المؤسسة الوطنية للنخب واحدة من أكثر المؤسسات استدامة وتأثيراً التي تركها قائد الثورة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) في مجال العلم والتكنولوجيا؛ حيث تحولت اليوم إلى هيكلية استراتيجية تهدف إلى تحديد المواهب الفذّة، ومعالجة القضايا الكبرى للبلاد، وتعزيز اقتصاد المعرفة. وهذه المؤسسة، التي تأسست في عام ٢٠٠٦ م بمبادرة شخصية من الإمام الشهيد، عملت على تمهيد مسار تقدم البلاد من خلال التركيز على استراتيجيات كبرى مثل «النهضة العلمية»، و«المرجعية العلمية»، و«الاستخدام الأمثل لقدرات النخب».

النخب كأذرع فاعلة لحل قضايا البلاد

وفي هذا السياق، أشارت سارة كلي، رئيسة مؤسسة النخب في محافظة أصفهان، إلى النظرة الاستشرافية للقائد الشهيد تجاه رأس المال البشري، موضحةً أن كافة مهام هذه المؤسسة تتحدد ضمن ثلاثة محاور رئيسية، هي: «تحديد المواهب»، و«التوجيه»، و«صناعة النخب»؛ بهدف تحويل العلم إلى ثروة وقيمة مضافة. وذكرت أن النهج الحالي للمؤسسة قد انتقل من مجرد تقديم الدعم النظري إلى التركيز على «حل المشكلات»؛ حيث يتم حالياً تحديد المشاريع القائمة على الطلب (Demand-driven) من خلال المشاركة مع القطاعات الصناعية والجهات التنفيذية، لضمان تحويل تخصصات النخب إلى حلول عملية تلبي الاحتياجات الواقعية للبلاد. ويبرز المشروع الوطني «مساعد الصناعة» -الذي انطلق كمقترح من أصفهان قبل أن يتحول إلى برنامج وطني- كنموذج ناجح للربط بين الصناعة والجامعة والنخب، من أجل معالجة تحديات القطاع الإنتاجي وتعزيز الأمن الغذائي والاقتصادي للبلاد.

الرسالة الاستراتيجية: الاستقلال عبر الكفاءات الملتزمة

واعتبرت رئيسة مؤسسة النخب في أصفهان أن الرسالة الأهم للاجتماعات المستمرة التي كان يعقدها الإمام الشهيد مع مجتمع النخب هي «خلق شعور بالتأثير». ومع تأكيدها على أن استقلال البلاد مرهون بالاعتماد على القوى المتمكنة والملتزمة، وشددت على أن إفساح المجال للمتخصصين هو العامل الرئيسي للتقدم والقدرة الوطنية. وأشارت إلى أن المؤسسة تسعى إلى التواصل مع الخبراء الإيرانيين في الخارج باعتبارهم ثروات وطنية، لتوظيف التزامهم الوطني في مسار تنمية البلاد. وسيستمر المسار العلمي والاستراتيجي، الذي قامت عليه المؤسسة الوطنية للنخب، كأحد أعمدة التقدم المستقبلي لإيران الإسلامية، مستنداً إلى هذا الإرث وهذه الرؤية الاستراتيجية الراسخة.

معهد رويان يطوّر تقنية «CAR T-cell» لعلاج اللمفوما المقاومة للعلاج

الوفاق/ في إطار تطوير العلاجات الحديثة ومنتجات العلاج الجيني، بدأ معهد رويان أبحاثه حول تقنية الخلايا التائية ذات مستقبلات المستضدات الخيمرية «CAR T-cell»، بهدف علاج سرطانات الدم المقاومة للعلاج؛ وفي حال نجاح هذا المشروع، ستنضم إيران إلى قائمة الدول التي تمتلك منتجات العلاج الطبي المتقدم (ATMP). وفي إشارة إلى الاستثمارات العالمية في مجال منتجات العلاج الجيني، قالت إنسية حاجي زاده، مديرة مركز تطوير تكنولوجيا المنتجات الخلوية المتقدمة في معهد رويان: يُعدّ تطوير منتجات العلاج الجيني إحدى الاستراتيجيات الرئيسية لمعهد رويان، وهي المنتجات المعروفة عالمياً باسم منتجات العلاج الطبي المتقدم (ATMP). وفي هذا السياق، أُدرج تطوير منتج محلي متخصص مماثل لتقنية «CAR T-cell»، بالاعتماد على قدرات الباحثين الإيرانيين، على جدول أعمال المعهد. وأضافت: حصل حتى الآن أكثر من ستة أنواع من منتجات «CAR T-cell» على اعتمادات دولية. ويتمثل هدفنا النهائي أيضاً في إتاحة هذا الخيار العلاجي لمرضى سرطان الدم المصابين بـ(اللمفوما المقاومة للعلاج)، وهم المرضى الذين لم تعد أساليب العلاج الأخرى مجدية بالنسبة إليهم.

آلية العمل: إعادة هندسة الخلايا الدفاعية في الجسم

وحول آلية عمل هذه التقنية، أوضحت حاجي زاده: في هذه الطريقة القائمة على الهندسة الخلوية، تُستخلص الخلايا اللمفاوية التائية (T-cells) من المريض، ثم تُزوَّد داخل المختبر بجينات محددة لتعزيز قدرتها على مهاجمة السرطان. وبعد تعديل هذه الخلايا لتمكينها من التعرّف إلى الأورام السرطانية، تُكثَّر مخبرياً ثم يُعاد حقنها في جسم المريض. وفي ختام حديثها، أكدت حاجي زاده: يحظى هذا المشروع بأهمية استراتيجية نظراً إلى طبيعته المعقدة واعتماده على تقنية فائقة التطور. ويواصل الفريق البحثي في معهد رويان إنجاز المراحل الفنية، ونأمل، مع اجتياز هذه العمليات بنجاح، في الحصول على التراخيص اللازمة لإدخال هذا المنتج ضمن منظومة علاج المرضى.